

اللؤلؤ الدر والمرجان الخرز الأحمر المشهور وقيل اللؤلؤ كبار الدر والمرجان صغاره
فنسبة خروجهما حينئذ الى البحرين مع انهما إنما يخرجان من الملح على ما قالوا لما قيل
أنهما لا يخرجان إلا من ملقتى الملح والعذب أو لأنهما لما التقيا وصارا كالشيء الواحد ساغ
أن يقال يخرجان من البحر مع أنهما لا يخرجان من جمع البحر ولكن من بعضه وهو الأظهر وقرء
يخرج مبنيا للمفعول من الإخراج ومبنيا للفاعل بنصب اللؤلؤ والمرجان وبنون العظمة فبأى
آلاء ربكما تكذبان وله الجوار أى السفن جمع جارية وقرء برفع الرء وبحذف الياء كقول من
قال لها ثنايا أربع حسان وأربع فكلها ثمان المنشآت المرفوعات الشرع أو المصنوعات وقرء
بكسر الشين أى الرافعات الشرع أو اللاتى ينشئن الأمواج بجريهن في البحر كالأعلام كالجبال
الشاهقة جمع علم وهو الجبل الطويل فبأى آلاء ربكما تكذبان من خلق مواد السفن والإرشاد
إلى أخذها وكيفية تركيبها وجرائها في البحر بأسباب لا يقدر على خلقها وجمعها وترتيبها
غيره سبحانه كل من عليها أى على الأرض من الحيوانات أو المركبات ومن التغليب أو من
الثقلين فان هالك لا محالة ويبقى وجه ربك أى ذاته D ذو الجلال والإكرام أى ذو الاستغناء
المطبق والفضل التام وقيل الذى عنده الجلال والأكرام للمخلصين من عباده وهذه من عظام
صفاته تعالى ولقد قال A أظوا بيذا الجلال والإكرام وعنه E أنه برجل وهو يصى ويقول يا
ذا الجلال والإكرام فقال استجيب لك وقرء ذى الجلال والإكرام على أنه صفة ربك وأيا ما كان
ففى وصفه تعالى بذلك بعد ذكر فناء الخلق وبقائه تعالى إيدان يفيض عليهم بعد فنائهم
أيضا أثار لطفه وكرمه حسبا ينبىء عنه قوله تعالى فبأى آلاء ربكما تكذبان فإن إحيائهم
بالحياة الأبدية وإثابتهم بالنعيم المقيم أجل النعماء وأعظم الآلاء يسأله من فى السموات
والأرض قاطبة ما يحتاجون